

النص والإجتهاـ

[462] قلت ولم يقتل صلى الله عليه وآله بقتلاهم أحداً، إذ كان القاتلون لهم من المسلمين، والمقتولون لم يقولوا: أسلمنا. وإنما قالوا: صباًنا. وهي ليست صريحة في اسلام، ولا يقتل مسلم بكافر. وقد ارتكب خالد يوم البطاح من مالك بن نويرة وقومه ما قد أتينا على كثير منه في الفصل الاول من هذا الكتاب ص 61، فليراجع بامعان وتحرر (703) ليعلم من المسؤول عن تلك الفظائع والفجائع، وكيف ذهبت أموال المسلمين ودماؤهم وأعراضهم سدى، وفيم تعطلت حدود الله وانتهكت حرما ته. وبم هدأت ثورة الثائرين على خالد، وفي مقدمتهم عمر بن الخطاب وبم كان خالد في السقوط عن درجة الاعتبار لدى الخليفة الثاني بمثابة أوجبت عليه المبادرة إلى عزله فعزله فوراً وبعث بعزله وبنعي أبي بكر إلى الشام مع بريد واحد، كما صرح به ابن الاثير وغيره (704). = _____

الاستيعاب بهامش الاصابة ج 1 / 153، الاصابة ج 1 / 318 و 227 وج 2 / 81، السيرة النبوية لابن هشام ج 4 / 53، الطبقات الكبرى لابن سعد ج 2 / 147، تاريخ أبي الفداء ج 1 / 145، أسد الغابة ج 3 / 102، الغدير ج 7 / 168 - 169، صحيح البخاري ك المغازي باب بعث خالد إلى بنى جذيمة، دلائل الصدق ج 3 ق 1 ص 34. (703) راجع في جرائم خالد بن الوليد: الغدير للاميني ج 7 / 158 - 169، وما تقدم تحت رقم (171) وما بعده. (704) الكامل لابن الاثير ج 2 / 293. _____